الأذكار دبر الصلوات

جمع ودراسة

دكتور

وليد بن عثمان الرشودي

استاذ الحديث وعلومه المساعد

بكلية المعلمين بالرياض

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأذكار دبر الصلوات

جمع ودراسة

د. وليد بن عثمان الرشودي
أستاذ الحديث وعلومه المساعد
بكلية المعلمين بالرياض

المقدمة :

إن الحمـــد لله نحمـــده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله أما بعد:-

فـــلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فالله – سبحانه وتعالى – المسؤول المرجو الإجابة أن يتولاكم في الدنيا والآخرة، وأن يسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة، وأن يجعلكم ممـــن إذا أنعـــم عليه شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر، فإن هذه الأمور الثلاثة عنوان سعادة العبد، وعلامة إخلاصه في دنياه وآخراه، ولا ينفك عبد عنها أبداً، فإن العبد دائم التقلب بين هذه الأطباق الثلاث.

الأول: نعـــم مـــن الله – تعالى – تترادف عليه، فقيدها الشكر؛ وهو مبني على ثلاث أركـــان: الاعتراف بها باطناً، والتحدث بها ظاهراً، وتصريفها في مرضاة وليها ومسديها ومعطيها، فإذا فعل ذلك فقد شكرها مع تقصيره في شكرها.

الثانـــي: محن من الله – يبتليه بها، فغرضه فيها الصبر والتسلي. فإن الله – سبحانه وتعالى – لم يبتليه ليهلكه وإنما ليمتحن صبره وعبوديته، فإن لله تعالى على العبد عبودية فـــي الضـــراء كما له عبودية في السراء؛ وله عبودية عليه فيما يكره كما له عبودية فيما يحب، وأكثر الخلق يعطون العبودية فيما يحبون. والشأن في إعطاء العبودية في المكاره، ففيه تتفاوت مراتب العباد، وبحسبه كانت منازلهم عند الله تعالى، فإذا أراد الله بعبده خيراً، فـــتح له أبواب التوبة والندم والانكسار والذل والافتقار والاستعانة به وصدق اللجوء إليه،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ودوام التضرع والدعاء والتقرب إليه بما أمكن من الحسنات، ما تكون تلك السيئة به سبب رحمته، حتى يقول عدو الله: "يا ليتني تركته ولم أوقعه"(١).

ولما لم يكن عمل يجمع بين الشكر والاعتراف بالنعمة وبين الحمد والثناء على سيد النعمة، وبين الانكسار والذل والاستغفار لرب البرية سوى الذكر الذي هو خفيف على العبد سهل على المخلوق، وهو أحب الأعمال إلى الله عز وجل، فإن معاذ بن جبل قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ قال: "أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله".(٢)

وعنه أيضاً، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما عمل آدمي عملاً قط أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عز وجل".(٣)

والآثار في ذلك كثير يطول حصرها في هذه المقدمة البسيطة.

والذكر هو العبادة التي لا يحجب عنها مخلوق إلا بذهاب عقله، وإلا لو منع من الحج لقدر المانع على ذلك، وكذلك الزكاة والصيام بل والصلاة – بصفتها المشروعة لا على صفة أهل الأعذار – إلا الذكر فإنه لا يستطيع المنع منه أي مخلوق كائناً من كان.

ولم يطلب الله من عباده عملاً أن يستكثروا منه سوى الذكر " يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون"(٤)

ثم إني رأيت أن أكتب وأجمع بحثاً يفيدني وإخواني، فهداني الله لموضوع قد طُرق كثيراً على وجه الاختصار والإطالة، ولكنني رأيت الخوض فيه وجمع مادته لا أدعي أنه على طريقة جديدة، ولكن في تصفحي للكتب التي وضعت لأجل هذا الموضوع، رأيت أنها أغفلت شيئاً مما وقفت عليه، وهذا البحث هو الأذكار دبر الصلوات، وطريقتي في البحث كالتالي:-

١-مقدمة وضحت فيها شيئاً من فضل الذكر وأهميته.

---

(١) مقدمة الوابل الصيب لابن القيم بتصرف ص ١١ – ١٢ من صحيح الوابل الصيب (ط – سليم الهلالي).

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٣١٨ موارد) والبزار (٣٠٥٩ – كشف الأسرار).

(٣) أخرجه أحمد (٦٣٩/٥) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٥٢٠).

(٤)الأنفال (٤٥).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢-مطلب في أن الذكر توقيفي.

٣-(الأذكار دبر الصلوات).

٤- الخاتمة.

٥- قائمة الفهارس والمراجع.

ولقد كان جمعي للأحاديث بأن أثبت الحديث بسنده من إحدى طرقه، ثم تخريجه وذكر من تكلم على إسناده من الأئمة، وإثباته أو نقده، وفي بعض الأحايين أذكر بعض الفوائد المتعلقة به. وإذا كان في الحديث خلاف قوي أورده، وإن وقفت على علة تقنعني في عدم موافقة من قبل الحديث أبينها وأذكرها، ولقد ذكرت بعضاً من الأحاديث الضعيفة لغرض تبيين ضعفها، وكثرة اشتهارها بين الناس، فذكرها للتبيين وانتقيت منها أشهرها، ولقد رتبت البحث على الطبيعة العملية، بحيث لو تيسر للعبد حفظه فإنه يعمل به مرتباً.

وبعد فهذا جهد المقل، آمل به أن يحوز على رضا الله، ثم رضا المطلع على البحث مع العلم أن هذا البحث قد أخذ مني عمراً الله أعلم به، فأسأله جل شأنه أن يتقبله مني والحمد لله رب العالمين، وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وأزواجه أجمعين.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مطلب في أن الأذكار توقيفية

الذكـر عـبادة من العبادات، بل هو من أجلها، وأنفسها، والعبادات توقيفية لا يصح التعـبد إلا بمـا ثبـت من الطريق الشرعي وحده، ولذلك قرر أن القياس في العبادات لا يصـح. والذكـر من بين هذه العبادات، فلابد أن يتصف بما تتصف به العبادة من جهة الثبوت وسلامة التوقيف.

ففـي الصـحيحين عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (إذا أتيـت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم أضطجع على شقك الأيمن وقل:"اللهم أسلمت نفسـي إلـيك، و وجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهـبة إلـيك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت" فإن مت مت على الفطرة وأجعلهن آخر ما تقول).

قال: فرددتها على النبي ﷺ فلما بلغت آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت: ورسولك، قال: "لا، ونبيك الذي أرسلت". (١)

قـال القشـيري: (وفي هذا الحديث أعظم دليل على إبطال ورد كل زيادة على نص الرسـول ﷺ، سـواء أكانت صغيرة أو كبيرة، وفيه أيضاً رد على كل من يقول بجواز الاستحسان في الدين. ولذا قال الحافظ في الفتح: الحكمة في رده صلى الله عليه وسلم على من قال: الرسول بدل النبي ﷺ أن ألفاظ الأذكار توقيفية ولها خصائص وأسرار لا يدخلها القياس، فتجب المحافظة على اللفظ الذي وردت به السنة) (٢) ا-هـ

فبذلك تكون الزيادة في الأذكار كالزيادة في العبادات، والزيادة في العبادات زيادة في الديـن والزيادة في الدين محدثة، قال الحافظ بن رجب – رحمه الله – في شرحه الحديث (مـن أحـدث فـي أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد)(٣) وأما من عمل عملاً أصله مشروع وقـربه، ثم أدخل فيه ما ليس بمشروع، أو أخل فيه بمشروع، فهذا أيضاً مخالف للشريعة بقـدر إخلاله بما أخل به، أو إدخاله ما أدخل فيه ..... كما قال: وإن كان زاد في العمل المشـروع ما ليس بمشروع، فزيادته مردودة عليه، بمعنى أنها لا تكون قربة، ولا يثاب

---

(١) البخاري (مع الفتح) ك الدعوات باب إذا بات طاهراً ١٠٩/١١ ح (٦٣١١) ومسلم ح (٢٠٨٢).

(٢)السنن والمبتدعات، ص ٢٩٩ ط: دار الكتب العلمية وكلام ابن حجر المذكور هو في الفتح١١/١١٢.

(٣) الـبخاري – مـع الفـتح – ك العلم باب إذا اصطلحوا على صُلح جور فالصلح مردود ٣٠١/٥ ح (٢٦٩٧).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عليها، ولكن تارة يبطل بها العمل من أصله فيكون مردوداً، كمن زاد ركعة عمداً في صلاته مثلاً، وتارة لا يبطل ولا يردُّ من أصله، كمن توضأ أربعاً أربعاً، أو صام الليل مع النهار وواصل في صيامه)[1] ا-هـ.

وبهذا يظهر جلياً أن الزيادة في الدين محدثة ومنها الزيادة في الأذكار، ويأتي لهذا مزيد تعليق – إن شاء الله تعالى – عند أحاديث التسبيح في أدبار الصلوات والله أعلم.

وبعد ما مضى يحملنا الكلام على توقيفية الأذكار إلى الكلام على العمل بالحديث الضعيف في الأذكار:-

لقد بنى قوم من أهل العلم العمل بالحديث الضعيف في الأذكار على جواز العمل به في فضائل الأعمال، وهذه مسألة خلافية أبين فيها رأي أهل العلم بطريقين الأول: معنى هذه القاعدة – جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال – الثاني: هل هذه القاعدة متفق عليها بين أهل العلم؟

أما الطريق الأول: فقد قال شيخ الإسلام – رحمه الله تعالى – (قول أحمد بن حنبل: إذا جاء الحلال والحرام شددنا في الأسانيد، وكذلك ما عليه العلماء من العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال. ليس معناه إثبات الاستحباب بالحديث الذي لا يحتج به، فإن الاستحباب حكم شرعي، فلا يثبت إلا بدليل شرعي، ومن أخبر عن الله أنه يحب عملاً من الأعمال من غير دليل شرعي، فقد شرع من الدين ما لم يأذن به الله كما لو أثبت الإيجاب أو التحريم، ولهذا يختلف العلماء في الاستحباب كما يختلفون في غيره، بل هو أصل الدين المشروع وإنما مرادهم بذلك أن يكون العمل مما قد ثبت أنه مما يحبه الله أو مما يكره الله بنص أو إجماع، كتلاوة القرآن، والتسبيح، والدعاء، والصدقة، والعتق، والإحسان إلى الناس، وكراهة الكذب، والخيانة، ونحو ذلك، فإذا روي حديث في فضل بعض الأعمال المستحبة وثوابها وكراهة بعض الأعمال وعقابها، فمقادير الصواب والعقاب وأنواعه إذا روي فيها حديث لا نعلم أنه موضوع جازت روايته والعمل به، بمعنى أن النفس ترجو ذلك الثواب أو تخاف العقاب، كرجل يعلم أن التجارة تربح، لكن بلغه أنها تربح ربحاً كثيراً، فهذا إن صدق نفعه وإن كذب لم يضيره، ومثال ذلك الترغيب والترهيب بالإسرائيليات، والمنامات، وكلمات السلف والعلماء، ووقائع العلماء ونحو ذلك مما لا

---

(١) جامع العلوم والحكم، ص ٥٣، ط دار الفكر.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يجـوز بمجـرده إثـبات حكم شرعي، لا استحباب ولا غيره، ولكن يجوز أن يذكر في الترغيب والترهيب والترجية والتخويف.[١]

وبذلـك يتضـح تقعـيد شـيخ الإسلام في أن المقولة المشهورة ليست هي في أصل الإثـبات، وإنما هي في الترغيب في العمل الصالح. ولقد أشتهر بين كثير من أهل العلم وطلابـه أن الحديث الضعيف يجوز العمل به في فضائل الأعمال، ويظنون أنه لا خلاف فـي ذلك، والصواب أن المسألة فيها خلاف قوي، قال القاسمي في قواعد التحديث: (يعلم أن المذاهب في الضعيف ثلاثة: الأول لا يعمل به مطلقاً؛ لا في الأحكام ولا في الفضائل حكاه ابن سيد الناس في عيون الأثر عن يحيى بن معين، ونسبته في فتح المغيث لأبي بكر بـن العربي، والظاهر أن مذهب البخاري ومسلم ذلك أيضاً، يدل عليه شرط البخاري في صـحيحه، وتشنيع الإمام مسلم على رواة الضعيف ..... وهذا مذهب ابن حزم – رحمه الله – أيضا).[٢] ا–هـ

وهذا هو اختيار الألباني كما قرره في كتبه كثيراً[٣] وهو الحق – إن شاء الله تعالى .

قال الشاطبي – رحمه الله تعالى – : (والأحاديث الضعيفة الإسناد لا يغلب على الظن أن النبيﷺ قائلها، فلا يمكن أن يسند إليها حكم)[٤] ا–هـ،

فعلـيه يقـال في الصحيح غنية عن الضعيف، والاشتغال بالأذكار الثابتة خير وأنفع وأبرك من الاشتغال بالضعيفة فضلاً عن الواهية.

ثـم أمـا بعـد فهـذه توطئة كتبتها بين يدي البحث عسى الله أن ينفع بها وهذا أوان المقصود والحمد لله رب العالمين.

---

(١) المجموع ١٨/٦٦ ومثله كلام الشاطبي في الاعتصام، ١/٢٢٤ ط السيد محمد رشيد رضا.

(٢) قواعد التحديث، د. جمال الدين القاسمي، ص ١١٣، ط دار الكتب العلمية.

(٣) مثل تمام المنة، وصحيح الترغيب والترهيب، والسلسلة الصحيحة والضعيفة.

(٤) الاعتصام، ١/٢٢٥.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأذكار دبر الصلوات

الحديث الأول

قال الإمام مسلم رحمه الله: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ اسْمُهُ شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ قَالَ الْوَلِيدُ فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ كَيْفَ الْاسْتِغْفَارُ قَالَ تَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

وقال أيضا:حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .(١)

---

(١) تخريج الحديث :

رواه مسلم (٥/٩٠) مع النووي، ورواه أيضاً أبو داود ح (١٥١٣) في الصلاة باب ما يقول المسلم إذا سلم من الصلاة، والترمذي ح (٣٠٠) في الصلاة باب ما يقول المسلم إذا سلم من الصلاة، والنسائي (٣/٦٨) في السهو باب الاستغفار بعد التسليم، ورواه أيضاً أحمد في المسند (٥/٢٧٩،٢٧٥) والدرامي ح(١٣٥٥)، وابن ماجة ح (٩٢٨) في إقامة الصلاة باب ما يقال بعد التسليم، ورواية عائشة رواها أبو داود ح (١٥١٢) في الصلاة باب ما يقول الرجل إذا سلم، والنسائي (٣/٦٩) في السهو باب الذكر بعد الاستغفار.

فوائد:

قال الحافظ بن حجر في كتابه نتائج الأفكار (٢/٢٣٩) حول حديث عائشة: (إنه إذا سلم لم يقعد إلا مقدار .. الحديث، قال رحمه الله : وظاهر حديث عائشة هذا أنه كان لا يقول الأذكار الواردة في هذا المحل إلا بعد قيامه من مجلسه، لكن يعارضه حديث جابر بن سمرة أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس. أخرجه مسلم، يمكن الجمع بتخصيص الصبح، وأولى منه أن يحمل النفي على الهيئة المخصوصة بأن يترك التورك والاستقبال ويقبل على أصحابه كما ثبت في حديث آخر). (ا-هـ)

قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى (٢٢/٥٠٥) : (التسبيح والتكبير عقب الصلاة مستحب ليس بواجب، ومن أراد أن يقوم قبل ذلك فله ذلك، ولا ينكر عليه، وليس لمن أراد فعل المستحب أن يتركه، ولكن ينبغي للمأموم أن لا يقوم حتى ينصرف الإمام، أي ينتقل من القبلة، ولا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحديث الثاني

قال الإمام البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ أَمْلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ. (١)

=ينبغي للإمام أن يقعد بعد السلام مستقبل القبلة إلا مقدار ما يستغفر ثلاثاً، ويقول: اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام، وإذا انتقل الإمام فمن أراد أن يقوم قام، ومن أحب أن يذكر الله فعل ذلك). (ا-هـ)

(١) تخريج الحديث :

رواه البخاري (٣٢٥/٢) ح (٨٤٤) ومسلم (٩٥/٢) وأبو داود (٢٣٦/١) والنسائي (٧٠،٧١/٣) وابن السني في عمل اليوم والليلة ح (١١٥) وأحمد (٢٤٥،٢٤٧/٤، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥) والدارمي ح (١٣٥٦) من طريق وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال: (أملى علي المغيرة بن شعبة في كتاب إلى معاوية أن النبي صلي الله عليه وسلم .... فذكره)، وفي لفظ عند البخاري (١٨٣/٧) ح (٦٤٧٣) في كتاب الرقاق (باب ما يكره من قيل وقال) قال البخاري: حدثنا علي بن مسلم حدثنا هشيم أخبرنا غير واحد، منهم مغيرة وفلان ورجل ثالث أيضاً عن الشعبي عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة، أن معاوية كتب إلى المغيرة أن أكتب إلى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فكتب إليه المغيرة، إني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) ثلاث مرات، قال: وكان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال ومنع وهات وعقوق الأمهات ووأد البنات. وقد سقطت لفظة "ثلاث مرات" من الطبعة السلفية لفتح الباري (٣٠٦/١١) فلتعدل. وهذا اللفظ فيه زيادة ثلاث مرات في التهليل، وكذلك وافق البخاري أحمد في رواية، وكذلك النسائي (٧١/٣) وإسناد النسائي هو إسناد البخاري، وقد استفاض الحافظ ابن حجر في الفتح في ذكر تخريجه ومدار جميع طرقه على هشيم.

وقد أخرجه البخاري في عدة مواضع صحيحة، ولكن جميع ألفاظه على أن التهليل واحدة إلا في هذا الطريق طريق هشيم وكذلك مثله النسائي فإنه أخرجه في سننه من ثلاث روايات، روايتان اتفقتا على أن التهليل واحدة، ورواية هشيم هي التي زادت ثلاثاً، هذا فضلاً عن مسلم وأبي داود وابن السني فإنهم كلهم =رووا الحديث بلفظ واحدة لا ثلاث مرات، والاستشكال هنا هو هل لفظة (ثلاث مرات) تعتبر زيادة ثقة فيسلم بها؟ أم أنها شاذة؟ فتسقط!!

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحديث الثالث

قال الإمام مسلم رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ وَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ.(١)

=هـذه مسألة يشيب لها الولدان لعظمها ولا يستطيع الوقوف أمامها والحكم عليها إلا الجهابذة أبطال فن الحديث من الأئمة المتقدمين أو المتأخرين، ولقد أورد الحديث الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٣/١) ح (١٩٦) مصححاً لـ (لفظة ثلاث مرات وكذلك زيادات أخر، وفي سفرتي إليه حفظه الله إلى الأردن في =الثاني عشر من شهر شعبان لعام ألف وأربعمائة وأثني عشرة للهجرة، سألته عن هذا الحديث فأفادني حفظه الله تعالى بأنه تراجع عن تصحيحه لـ (لفظة ثلاث مرات) وأنه حكم عليها بالشذوذ، وذلك لمخالفتها للروايات الصحيحة الأخرى، سواء في الصحيح أو خارج الصحيح، وقد أودعها متراجعاً عنها في كتابه الآخر سلسلة الأحاديث الضعيفة ح (٥٥٨٩)، وهو مخطوط لديه حفظه الله تعالى، وقد أطلعت عليه وبالله التوفيق.

فائدة:

اشتهر على الألسنة في الذكر المذكور آنفاً زيادة (ولا راد لما قضيت) وهي في مسند عبد بن حميد من رواية معمر عن عبدالملك بن عمير بهذا الإسناد، ولكن حذف قوله (ولا معطي لما منعت) ووقع عند الطبراني تاماً من وجه آخر كما سنذكره في كتاب القدر إن شاء الله تعالى، ووقع عند أحمد والنسائي وابن خزيمة من طريق هشيم عن عبدالملك بالإسناد المذكور أنه كان يقول الذكر المذكور أولاً ثلاث مرات (ا-هـ). قلت وهي التي تكلمنا عنها آنفاً، وقد وقفت على لفظ عبد بن حميد (٣٣٧/٢) ح (٧٦٢) وهي مطابقة للفظ البخاري، والله أعلم.

أفاده الحافظ في الفتح (٣٨٧/٢)، وقال أيضاً (٥١٢/١١) وزاد فيه مسعر - يعني في الحديث بعد ولا معطي لما منعت عن عبدالملك بن عمير عن وارد (ولا راد لما قضيت) أخرجه الطبراني بسند صحيح عنه (ا-هـ).

(١) تخريج الحديث :

رواه مسلم (٩١/٥) كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة، وبيان صفته، وخرجه أيضاً أبو داود ح (١٥٠٦) في الصلاة، باب ما يقول الرجل إذا سلم، والنسائي (٧٠/٣) في السهو، باب عدد التهليل والذكر بعد التسليم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحديث الرابع

قال الإمام مسلم رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ الْبَرَاءِ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ أَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ . (١)

الحديث الخامس

قَالَ الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ عَنْ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ يَا مُعَاذُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فَقَالَ أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ

---

(١) تخريج الحديث :

الحديث أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة باب (الإمام ينحرف بعد التسليم) (٤٠٨/١/٦١٤)، والنسائي كتاب الصلاة باب (المكان الذي يستحب من الصف) (٩٤/٢)، وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة باب (فضل ميمنة الصف) (١٠٠٦/٣٢٠/١) ولكن دون ذكر الدعاء، وقد ورد هذا الذكر ولكن بسبب آخر، وهو عند الترمذي ح (٣٣٩٨) قال رحمه الله تعالى: حدثنا ابن أبي عمر، حدثا سفيان عن عبدالملك بن عمير عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أرد أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال: "اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك أو تبعث عبادك."

ورواه الترمذي أيضاً عن البراء بن عازب ح (٣٣٩٩)، ورواه أبو داود من حديث حفصة رضي الله عنها (٥٠٥٤) في الدعوات، باب ما يقال عند النوم، ورواه بن حبان في صحيحه (٢٣٥٠) موارد، وابن ماجة (٣٨٧٧) في الدعاء (باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه). قال الحافظ بن حجر العسقلاني في الفتح (١١٩/١١): وفي الباب عن البراء، أخرجه النسائي من طريق أبي خيثمة والثوري عن أبي إسحاق عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه، وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وقال: اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك، وسنده صحيح، وأخرجه أيضاً بسند صحيح عن حفصة، وزاد "يقول ذلك ثلاثاً" (ا-هـ). (راجع صحيح الأدب المفرد (٤٧٠ /الحاشية ٢)).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صَلَاةٍ تَقُولُ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ وَأَوْصَى بِهِ الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ. (١)

الحديث السادس

قال الإمام مسلم رحمه الله: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَائِيُّ عَنْ الْحَكَمِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ. (٢)

---

(١) تخريج الحديث :
رواه أبو داود ح (١٥٢٢) كتاب الصلاة باب (في الاستغفار)، والنسائي في سننه (٥٣/٣) كتاب السهو باب (الدعاء بعد الذكر). قال الشوكاني في كتابه تحفة الذاكرين: وأخرجه بن حبان وابن خزيمة في صحيحيهما، والحاكم في مستدركه، وقال صحيح على شرط الشيخين، وهذا الحديث مسلسل بالمحبة (ا-هـ) ص (١١٩) وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح. وقال الألباني صحيح (صحيح الجامع/٧٨٤٦).
قلت: ثم أطلعت على كلام الحافظ بن حجر على الحديث في نتائج الأفكار (٢٨٢/٢) حيث قال: هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما عن أبي عبدالرحمن المقرئ (ا-هـ). وأورد الحافظ أيضاً في نتائج الأفكار الحديث بسنده مسلسلاً بالمحبة (أنظر نتائج الأفكار/٢٨٣/٢).

(٢) تخريج الحديث :
رواه مسلم (٩٤/٥) كتاب المساجد، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وصفته، والترمذي ح (٣٤٠٩) في الدعوات، باب كم يسبح بعد الصلاة، والنسائي (٧٥/٣) في السهو، باب – نوع آخر من عدد التسبيح.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحديث السابع

قال البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنْ الْأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ قَالَ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ إِنْ أَخَذْتُمْ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا فَقَالَ بَعْضُنَا نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ. (١)

---

(١) تخريج الحديث :

رواه البخاري (٣٢٥/٢) ح (٨٤٣) كتاب الآذان (باب الذكر بعد الصلاة)، ومسلم (٩٧/٥) كتاب الصلاة (باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته).

قال الحافظ في الفتح: (قوله (فاختلفنا بيننا) ظاهره أن أبا هريرة هو القائل، وكذا قوله فرجعت إليه، وأن الذي رجع أبو هريرة إليه هو النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى هذا فالخلاف في ذلك وقع بين الصحابة، لكن بين مسلم في رواية ابن عجلان عن سُمَيّ أن القائل (فاختلفنا) هو سمي، وأنه هو الذي رجع إلى أبي صالح، ولفظه .. قال سمي: فحدثت بعض أهل هذا الحديث، قال: وصمت، فذكر كلامه، قال: فرجعت إلى أبي صالح، وعلى رواية مسلم اقتصر صاحب العمدة، لكن لم يورد مسلم هذه الزيادة، فإنه أخرج الحديث عن قتيبة عن الليث عن ابن عجلان ثم قال: زاد غير قتيبة في هذا الحديث عن الليث، فذكرها، والغير المذكور يحتمل أن يكون شعيب بن الليث أو سعيد بن أبي مريم، وأخرجه الجوزقي والبيهقي من طريق سعيد، وتبين بهذا أن في رواية عبيدالله بن عمر عن سمي في حديث الباب إدراجاً، وقد روى بن حبان هذا الحديث من طريق المعتمر بن سليمان بالإسناد المذكور فلم يذكر قوله (فاختلفنا ... الخ) (ا-هـ) عن الفتح (٣٢٩/٢)).

قلت: اللفظ الذي أشار إليه الحافظ والذي بين أن لفظة (فاختلفنا) مدرجة، هي في صحيحه (٩٧/٢).

قلت: واختلفت روايات هذا الحديث في زيادة لفظة أو حذفها، وإنما أثبت المقصود منها، وهو إثبات الذكر دبر الصلاة حيث أنه هو غاية البحث. أما فضلها فقد مضى بأنه يعدل أهل الدثور، وزاد مسلم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحديث الثامن

قال الإمام مسلم رحمه الله: حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ الْعَيْشِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ.. بِمِثْلِ حَدِيثِ قُتَيْبَةَ عَنْ اللَّيْثِ -قلت: يعني المتقدم- إِلَّا أَنَّهُ أَدْرَجَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَ أَبِي صَالِحٍ ثُمَّ رَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ يَقُولُ سُهَيْلٌ إِحْدَى عَشْرَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ فَجَمِيعُ ذَلِكَ كُلِّهِ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ. (١)

=فضلا لها عظيماً، حيث قال رحمه الله: حدثني عبدالحميد بن بيان الواسطي، أخبرنا خالد بن عبدالله عن سهل عن أبي عبيد المزحجي، قال مسلم أبو عبيد مولى سليمان بن عبدالملك عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وكبر الله ثلاثاً وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه، ولو كانت مثل زبد البحر (٢/٩٨).

(١) تخريج الحديث :

رواه مسلم (٢/٩٦) الموضع السابق، قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢/٣٨٢): قوله عليه الصلاة والسلام (ثلاثاً وثلاثين) يحتمل أن يكون المجموع للجميع، فإذا وزع كان لكل واحد إحدى عشرة، وهو الذي فهمه سهيل بن أبي صالح، كما رواه مسلم عن طريق روح بن القاسم عنه، لكنه لم يتابع سهيلا على ذلك، بل لم أرَ في شيء من طرق الحديث كلها التصريح بإحدى عشرة إلا في حديث ابن عمر عند البزار وإسناده ضعيف، والأظهر أن المراد أن المجموع لكل فرد، فعلى هذا ففيه تنازع ثلاثة أفعال في ظرف ومصدر، والتقدير: تسبحون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وتحمدون وتكبرون كذلك (ا-هـ). وعلة حديث البزار الذي روي عن ابن عمر هو أن فيه موسى بن عبيدة الزبدي، وهو ضعيف كما في تحفة الذاكرين للشوكاني، فلذلك لا يثبت في هذا حديث - يعني الإحدى عشرة - . وإنما أوردته لأنبه على ضعفه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحديث التاسع

قال الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ أَلَا وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا قَالَ فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ قَالَ فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ تُسَبِّحُهُ وَتُكَبِّرُهُ وَتَحْمَدُهُ مِائَةً فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَ مِائَةِ سَيِّئَةٍ قَالُوا فَكَيْفَ لَا يُحْصِيهَا قَالَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا حَتَّى يَنْفَتِلَ فَلَعَلَّهُ لَا يَفْعَلُ وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ هَذَا الْحَدِيثَ، وَرَوَى الْأَعْمَشُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ مُخْتَصَرًا. (١)

---

(١) تخريج الحديث :

الترمذي ك الدعوات ح (٣٤١٠) وأبو داود كتاب الآداب باب التسبيح عند النوم ح (٥٠٦٥) وابن ماجة ك إقامة الصلاة (باب ما يقال بعد التسليم) ح (٩٢٦) بإسناد الترمذي، وأحمد في مسنده (٢/٢٠٥) والبخاري في الأدب المفرد ح (١٢١٦) و ابن السني في عمل اليوم والليلة ح (٧٤١) كلهم عن طريق عطاء به.

قلت: ومدار الحديث عند كل من أخرجه على عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو، وقد حسن الحديث الترمذي، وصححه ابن حبان (٢٣٤٣) موارد، والألباني في صحيح الجامع (٣٢٢٥) وقبله السيوطي في الجامع الصغير.

قلت: عطاء بن السائب "أبو محمد"، ويقال "أبو السائب" الثقفي الكوفي، صدوق، اختلط من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين، خرج له البخاري في صحيحه والأربعة في سننهم (التقريب ٢/٢٢/ت/١٩١)، وأبو السائب بن مالك أو ابن زيد الكوفي، وأبو عطاء ثقة من الثانية، خرج له البخاري في الأدب المفرد والأربعة في السنن (التقريب ١/٢٨٣/ت/٤٤)، وعبدالله بن عمرو صحابي ومن دون عطاء بعضهم ثقات مثل إسماعيل بن علية. قلت: فالحديث بإسناد الترمذي ضعيف، وذلك لأن عطاء بن السائب صدوق اختلط، وابن علية لا يعرف له سماع منه قبل اختلاطه، ولكن يزول هذا الإشكال، ونجزم بصحة الحديث، وذلك ان راويه عن عطاء عند أبي داود هو شعبة، وشعبة ممن حدث عنه قبل الاختلاط، فيقبل حديثه. قال الحافظ بن حجر في تهذيب التهذيب (٧/٢٠٥): ومن سمع منه – أي عطاء بن السائب –=

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحديث العاشر

قال البخاري رحمه الله: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ قَالَ كَيْفَ ذَاكَ قَالُوا صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا وَجَاهَدُوا كَمَا جَاهَدْنَا وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ قَالَ أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ بِهِ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا.

تَابَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ سُمَيٍّ وَرَوَاهُ ابْنُ عَجْلَانَ عَنْ سُمَيٍّ وَرَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ وَرَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَرَوَاهُ سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (١)

الحديث الحادي عشر

قال النسائي رحمه الله: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ التِّرْمِذِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ ابْنِ إِدْرِيسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ كَثِيرٍ ابْنِ أَفْلَحَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ أُمِرُوا أَنْ يُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَأُتِيَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ قَالَ نَعَمْ

=قديماً فهو صحيح، منهم الثوري، فأما من سمع منه بآخره فهو مضطرب الحديث، منهم هشيم وخالد والواسطي، إلا أن عطاء بآخره كان يتلقن إذا لقنوه في الحديث، لأنه كان غير صالح الكتاب، وأبوه تابعي ثقة، وقال أبو حاتم: كان محله الصدق قبل أن يختلط صالحاً مستقيم الحديث ثم بآخره تغير حفظه، في حفظه تخاليط كثيرة، وقديم السماع من عطاء، سفيان وشعبة (ا-هـ).

فبذلك يكون الحديث حسناً لذاته، ولله الحمد والمنة..

(١)تخريج الحديث :

رواه البخاري ك الدعوات باب الدعاء بعد الصلاة ح (١٣٧/١١/٦٣٢٩)، وأخرجه البغوي في شرح السنة (٢٣٠/٣) من طريق محمد بن إسماعيل البخاري به.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قَـــالَ فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ اجْعَلُوهَا كَذَلِكَ. (١)

---

(١)تخريج الحديث :

رواه النســـائي ك الصلاة، باب عدد التسبيح بعد التسليم (٣/٧٦). قلت: وأخرجه الحاكم في مستدركه (١/٢٥٣) بإسناد النسائي، وقال عقبة: هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، ووافقهم الألباني في السلســلة الصــحيحة (١/١٦٢) ح (١٠١)، وصـــححه ابن حبان، وله شاهد من حديث بن عمر عند النســـائي، أيضـــاً قال عنه الألباني: رواه النسائي بسند صحيح، وكذلك صححه الأرناؤوط في حاشيته على جامع الأصول في تعليقه على الحديث في (٤/٢٢٣) على الحديث (٢١٩٨) والحديث (٢١٩٩).

فائدة:-

قـــال الحـــافظ فـــي الصـــحيح (٢/٣٨٤) بعد سياقه للأحاديث الماضية، والكلام عليها، وتبيينه للتنوع "والمســـتنبط مـــن هذا أن مراعاة العدد المخصوص في الأذكار معتبرة وإلا لكان يمكن أن يقال لهم: أضيفوا لها التهليل ثلاثاً وثلاثين" – قلت: يعني إضافة التهليل في حديث زيد – وقد كان بعض العلماء يقول: إن الأعداد الواردة في الذكر عقب الصلوات إذا رتب عليها ثواب مخصوص فزاد الآتي بها عن العـــدد المذكور لا يحصل له ذلك الثواب المخصوص، لاحتمال أن يكون لتلك الأعداد حكمة وخاصية تفوت بمجاوزة ذلك العدد.

قال شيخنا الحافظ أبو الفضل في شرح الترمذي: وفيه نظر، لأنه أتى بالمقدار الذي رتب الثواب على الإتيان به فحصل له الثواب بذلك، فإذا زاد عليه من جنسه، كيف تكون الزيادة مزيلة لذلك الثواب بعد حصول؟

قلـــت: ويمكـــن أن يفـــترض الحال فيه بالنية، فإن نوى عند الانتهاء إليه امتثال الأمر الوارد، ثم أتى بالـــزيادة كما قال شيخنا لا محالة. وإن زاد بغير نية، بأن يكون الثواب رتب على عشرة مثلاً، فرتبه هو على مائة، فيتجه القول الماضي، وقد بالغ القرافي في القواعد، فقال: من البدع المكروه الزيادة في المـــندوبات المحدودة شرعاً، لأن شأن العظماء إذا حدوا شيئاً أن يوقف عنده ويعد الخروج عنه مسيئاً للآداب.

وقـــد مثله بعض العلماء بالدواء، يكون مثلاً فيه أوقية سكر، فلو زيد فيه أوقية أخرى لتخلف الانتفاع به، فلو اقتصر على الأوقية في الدواء ثم استعمل من السكر بعد ذلك ما شاء لم يتخلف الانتفاع، ويؤيد ذلك أن الأذكار المتغايرة إذا ورد لكل منها عدد مخصوص في طلب الإتيان بجميعها متوالية لم تحسن الـــزيادة علـــى العدد المخصوص، لما في ذلك قطع الموالاة لاحتمال أن يكون للموالاة في ذلك حكمة خاصة تفوت بفواتها، والله أعلم (ا-هـــ).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحديث الثاني عشر

قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ حُنَيْنَ بْنَ أَبِي حَكِيمٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ اللَّخْمِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ. (١)

---

(١) تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود ح (١٥٢٣) (١٨١/٢) كتاب الصلاة باب (الاستغفار)، والنسائي كتاب السهو باب (الأمر بقراءة المعوذات بعد التسليم من الصلاة) والترمذي ك فضائل القرآن باب ما جاء في المعوذتين ح (٢٩٠٣) ، وقال حديث حسن غريب، وابن حبان (٢٣٤٧) وأحمد (١٥٩/٤) وكلهم عدا الترمذي من طريق ابن دهب به، قال العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٩/٤) ح (١٥١٤). قلت: وهذا إسناد حسن – يعني إسناد أبي داود – غير حنين هذا ذكره ابن حبان في "الثقات" وروى عنه جمع، وقال الحافظ في التقريب "صدوق"، وقد تابعه يزيد بن محمد القرشي عن علي بن رباح به، وأخرجه أحمد (١٥٥/٤) من طريق يزيد بن عبدالعزيز الرعيني وأبي محروم عنه، قلت: أي – الألباني – وهذا إسناد صحيح بالطريقين عن يزيد وهو ثقة من رجال البخاري (ا–هـ).

قال الإمام النووي في الأذكار: (فينبغي أن يقرأ "قل هو الله أحد" و "قل أعوذ برب الفلق" و "وقل أعوذ برب الناس"، وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار تعليقاً على كلام النووي هذا، (٢٧٦/٢)): هو مرتب على هذه الرواية لأن المعوذات جمع أقله ثلاث، فجعل صورة الإخلاص منها تغليباً. وفيه نظر لاحتمال أن يراد بالمعوذات آيات السورتين، ثم أورد حديثاً عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاث من جاء بهن مع الإيمان أدخل من أي أبواب الجنة شاء، من عفى عن قاتله وأدى ديناً خفياً وقرأ "قل هو الله أحد" دبر صلاة مكتوبة. فقال أبو بكر وواحدة يا رسول الله، فقال وواحدة...

هذا الحديث غريب أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء، وأبو شداد لا يعرف اسمه ولا حاله والراوي عنه وضعفه جماعة (ا–هـ).

قلت: والحديث المذكور أورده الشيخ الإمام ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ح (٦٥٤) (١٠٧/٢) وقال عنه ضعيف جداً، وخلاصة علته هو أنه رواه أبو يعلي والطبراني وأبو محمد الجوهري، وعلته عمر بن نبهان، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: في الضعفاء، يروي المناكير على المشاهير، فاستحق الترك.

قلت: وأبو شداد لم يعرفه ابن حجر ولا الألباني، والخلاصة أني لم أجد ما يثبت شرعية قراءة "قل هو الله أحد" بعد الصلاة المكتوبة، ولكن "وفوق كل ذي علم عليم" والله ربي أعلم وأحكم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحديث الثالث عشر

قال الإمام النسائي رحمه الله في كتابه (عمل اليوم والليلة): أخبرنا الحسين ابن بشر بطرسوس، كتبنا عنه، قال: حدثنا محمد بن حمير قال: حدثنا محمد بن زياد عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت. (١)

---

(١)تخريج الحديث :

رواه النسائي "عمل اليوم والليلة" (١٨٢) ح (١٠٠) ، وابن السني "عمل اليوم والليلة" ح (١٢٤). قال المنذري: في هذا الحديث حسب علمي هو من الأحاديث التي اختلف حولها أهل العلم اختلافا كبيرا // والحكم عليه والنظر فيه يحتاج إلى عالم بهذا الفن متخصص فيه، قد أفنى شبابه وأذهب جل أيامه في الغوص والبحث والتنقيب في هذا العلم الشريف علم الحديث، وحيث أن هذا الحديث كما قلت صعب بل مستحيل على مثلي النظر في إسناده أو الكلام حول صحته من عدمها، فلذا فإني أنقل هنا كلام إمام العصر في هذا الفن، حسنة الإمام ناصر الدين الألباني، حيث قال في سلسلته الصحيحة (٦٩٧/٢) ح (٩٧٢) رحمه الله: أخرجه ابن السني ح (١٢١) قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي الحمصي، حدثنا اليمان بن سعيد وأحمد بن هارون جميعاً بالمصيصة، قالا: حدثنا محمد بن نمير عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ..... فذكر الحديث.

قلت: القائل الألباني – وهذا إسناد ضعيف، محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي الحمصي له ترجمة جيدة في "تاريخ ابن عساكر (٢/٣٢٣/١٥) واليمان بن سعيد أظنه محرفاً من "اليمان بن يزيد" فقد أورده هكذا في الميزان، وقال عن محمد بن حمير الحمصي بخبر طويل في عذاب الفساق أظنه موضوعاً، قال الحافظ في اللسان "وأفاد شيخنا في الذيل أن الدارقطني قال في "المؤتلف والمختلف": مجهول وتبعه ابن ماكولا".

قلت: وقرينة أحمد بن هارون، قال الذهبي "صاحب مناكير عن الثقات، قاله ابن عدي" قال الحافظ: "وذكره ابن حبان في الثقات"، وبقية رجال الإسناد ثقات على شرط البخاري، والحديث صحيح فإنه جاء من طريق أو طرق أخرى عن ابن حمير، فقد رواه النسائي كما في زاد المعاد (١١٠/١) ولعله في "سننه الكبرى"، أو في "عمل اليوم والليلة" له – من طريق الحسين بن بشر عن محمد بن حمير ، والحسين هذا ثقة وقد تابعه هارون بن داود النجار الطرسوسي ومحمد بن العلاء بن زبريق الحمصي وعلي بن صدقة وغيرهم، كما قال الحافظ في "التهذيب" (٣٣١/٢) وصرح أن النسائي أخرجه في اليوم=

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

=والليلة ورواه الطبراني أيضاً وابن حبان في صحيحه كما في "الترغيب" (٢/٢٦١) فقال: "رواه الطبراني والنسائي وزاد الطبراني في بعض طرقه "وقل هو الله أحد" وإسناده بهذه الزيادة جيد أيضاً" (انتهى)، وقال الهيثمي (١٠/١٠٢) بعد أن ساقه بالروايتين: "رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وأحدها جيد"، قلت: وقد تكلم بعضهم في هذا الحديث حتى أن ابن الجوزي أورده في الموضوعات، فأخطأ خطأ فاحشاً كما نبه على ذلك الحافظ بن حجر وغيره، وقد ذكرنا كلامه في ذلك في "التعليقات الجياد على زاد المعاد" فلا حاجة للإعادة، وقد روى الحديث بإسناد آخر بلفظ "من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان بمنزلة من قاتل عن أنبياء الله عز وجل حتى يستشهد". أخرجه ابن السني (١٢٠). قال: أخبرنا أبو محمد بن صاعد، حدثنا إسماعيل بن عياش عن داود بن إبراهيم الذهلي أنه أخبره عن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ..... فذكر الحديث.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، داود بن إبراهيم الذهلي لم أجد له ترجمة وإسماعيل بن عياش في روايته عن الشاميين شيء، ولا ندري أهذه منها أم لا؟

وعبدالحميد بن إبراهيم أبو التقي، قال في "التقريب": "صدوق إلا أنه ذهبت كتبه فساء حفظه".

(تنبيه):-

أورد الحديث العيني في "عمدة الرعاية" (٣/٢٠٤) بلفظ "من قرأ آية الكرسي وقل هو الله أحد دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت" وقال: "رواه ابن السني من حديث إسماعيل بن عياش عن داود بن إبراهيم الذهلي عن أبي أمامة"، وأنت ترى – والكلام للألباني – أن هذا اللفظ ليس لابن السني، وبين اللفظين فرق كبير والظاهر أنه رواية للطبراني كما يفهم مما نقلنا في الحديث المتقدم عن الهيثمي والمنذري ولا أدري ما وجه الخطأ هذا؟.، وكنت أريد أن أقول: (إنه سبق القلم) ولكن يقف دون ذلك أن العيني ذكره من الطريق الذي نقلناه عن ابن السني باللفظ المغاير للفظة والله أعلم، وللحديث شواهد منها:-

"من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ما بينه وبين أن يدخل الجنة إلا أن يموت، فإذا مات دخل الجنة". أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/٢٢١) من طريق مكي بن إبراهيم، حدثنا هاشم بن هاشم عن عمر بن إبراهيم عن محمد بن كعب عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ..... الحديث، وقال: "حديث غريب من حديث المغيرة، تفرد به هاشم بن هاشم عن عمر عنه، ما كتبناه عالياً إلا حديث مكي''، قلت: وإسناده ثقات رجال الشيخين غير عمر هذا وقد أورد له الذهبي في "الميزان" حديثاً آخر ثم قال: "قال العقيلي: لا يتابع عليه، حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا مكي بن إبراهيم، قلت: فذكره بهذا الإسناد. قال الحافظ: "وبقية كلامه" فأما المتن فقد روي بأسانيد جياد وذكره ابن حبان في= =الثقات وسمى جده محمد بن الأسود" قلت: فمثله لا بأس بروايته في الشواهد وهذا منها، وفي الباب عن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحديث الرابع عشر

قـــال البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَـــيْرٍ سَـــمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيَّ قَالَ كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّـــمُ الْغِلْمَـــانَ الْكِتَابَةَ وَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّـــلَاةِ اللَّهُـــمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ. (١)

أنـــس بلفـــظ: "أوحى الله تعالى إلى موسى ....." وهو من حصة الكتاب الآخر (٣٩٠١) (ا-هـــ) من السلسلة الصحيحة ح (٩٢٧) (٢/٦٩٧-٧٠١).

قلـــت: لعل الشيخ رحمه الله لم يقف على الطبراني لأنه لم يطبع آن ذاك، وإلا ففي الطبراني (١١٤١٨) قـــال رحمه الله: حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي، حدثنا الحسين بن بشر الطرسوسي (ح) وحدثنا عمرو بن إسحاق بن العلاء بن زبريق الحمصي حدثنا عمي محمد بن إبراهيم (ح) وحدثنا موسى بن هارون حدثنا هارون بن داود النجار الطرسوسي، قالوا: حدثنا محمد بن حمير حدثني محمد بن زياد الألهاني، قال: سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ..... فذكره، وزاد محمد بن إبراهيم في حديثه "وقل هو الله أحد"، وقد أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" ح (١٠٠) ص (١٨٢) عـــن الحسين بن بشر الطرسوسي به، فعليه فإسناد النسائي في "عمل اليوم والليلة" إسناد صحيح لذاته، وذلك للآتي:-

الحسين بن بشر الطرسوسي: روى عن محمد بن حمير وعنه النسائي وقال: لا بأس به، وقال في موقع آخـــر ثقـــة، وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سمع عنه أبي "بطرسوس"، وسئل عنه فقال: شيخ – تهذيب الكمـــال (٦/٣٥١). ومحمـــد بن حمير ثقة من رجال البخاري ومحمد بن زياد الألهاني: ثقة من رجال البخاري، فعلـــيه فالحديث حسن لذاته، أما إسناد الطبراني فالراوي عن الحسن بن بشر وهو محمد بن الحســـن بن كيسان المصيصي فلم اعثر له على ترجمة، وأما زيادة محمد بن إبراهيم (وقل هو الله أحد) فـــإن عمرو بن إسحاق بن العلاء لم أجد له ترجمة وكذلك محمد بن إبراهيم عمه لم أجد له ترجمة والله أعلـــم.. أما طريق موسى بن هارون وهو ثقة كما في السير فإن شيخه فيه هارون بن داود ولم أجد له تـــرجمة، وإلـــيه فطرق الطبراني لا تخلو من مقال، ولكن طريق النسائي الماضي يزيل الإشكال ويثبت الحديث ولله الحمد.

(١) تخريج الحديث :

رواه البخاري مع الفتح ك الجهاد (باب ما يتعوذ من الجبن) (٦/٤٣) ح (٢٨٢٢ وفي أماكن متفرقة مـــن كتاب الدعوات ح (٦٣٦٥، ٦٣٧٠، ٦٣٧٤، ٦٣٩٠). ولكن ليس في جميع روايات البخاري التي وقفت عليها لفظ دبر الصلاة سوى هذا الموضع.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحديث الخامس عشر

قال إمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَتَانِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ أَحْسِبُهُ يَعْنِي فِي النَّوْمِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ أَوْ قَالَ نَحْرِي فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قَالَ قُلْتُ نَعَمْ يَخْتَصِمُونَ فِي الْكَفَّارَاتِ وَالدَّرَجَاتِ قَالَ وَمَا الْكَفَّارَاتُ وَالدَّرَجَاتُ قَالَ الْمُكْثُ فِي الْمَسَاجِدِ وَالْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَإِبْلَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَقُلْ يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً أَنْ تَقْبِضَنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ قَالَ وَالدَّرَجَاتُ بَذْلُ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ. (١)

=وأخرجه الترمذي ح (٥٦٢/٥/٣٥٦٧) بلفظ البخاري وبوب له رحمه الله باب "في دعاء النبي وتعوذه دبر كل صلاة".

وأخرجه أحمد في المسند (١٨٣/١، ١٨٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٣١، ١٣٢) . وبوب عليه " الاستعاذة في دبر الصلوات". وفي السنن (٢٦٦/٨) باب "الاستعاذة من فتن الدنيا" وذكر فيها دبر الصلاة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى (٤٩٩/٢٢): (وأما لفظ "دبر الصلاة" فقد يراد به آخر جزء منه، وقد يراد به ما يلي آخر جزء منه كما في دبر الإنسان، فإنه آخر جزء منه ومثله لفظ "العقب" قد يراد به الجزء المؤخر من الشيء كعقب الإنسان وقد يراد به ما يلي ذلك، فالدعاء المذكور في دبر الصلاة، إما أن يراد به آخر جزء منها ليوافق بقية الأحاديث أو يراد به ما يلي آخرها). وقال في موضع آخر (٢٠٤/٢٢): قال المصنف في (الأحكام)، والظاهر أن المراد بدبر الصلاة في الأحاديث الثلاثة قبل السلام توفيقاً بينه وبين ما تقدم من حديث ابن عباس وأبي هريرة. (ا-هـ)

(١) تخريج الحديث :

رواه أحمد (٣٦٨/١)، و الترمذي ك تفسير القرآن (باب ومن سورة ص) ح (٣٢٣٣) وقال بعده، وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً، وقد رواه قتادة عن أبي قلابة عن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحديث السادس عشر

قـــال إمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل رحمه الله: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ حَدَّثَـــنَا مُسْـــلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ. (١)

=خالد بن اللجلاج عن ابن عباس، وابن خزيمة في التوحيد (٥٣٣/١)، وابن أبي عاصم في السنة ح (٤٦٩)، كلهم من طريق ابن عباس، وأخرجه أحمد (٢٤٣/٥) والترمذي من طريق معاذ بن جبل.

وقد روى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من اثني عشر صحابياً، فهو متواتر، وهم ابـــن عـــباس وجابر بن سمرة وأبو رافع وأبو هريرة وأنس وعدي بن حاتم وأبو عبيدة بن الجراح

وأنظر (اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى) للإمام ابن رجب.

فالحديث صحيح حسنه الترمذي وصححه العلامة "أحمد شاكر" في تعليقه على المسند (١٦١/٥).

قلـــت: ثـــم اطلعت بعد هذا على كلام لابن حجر على الحديث حيث يقول في نتائج الأفكار (٣٠٠) المجلد الثاني: هذا حديث حسن أخرجه الترمذي عن عبد بن حميد عن عبدالرزاق.

(١)تخريج الحديث :

رواه الإمـــام أحمـــد في المسند (٣٩/٥). ورواه أيضاً في المسند (٤٤/٥). قال الإمام رحمه الله ثنا روح ثـــنا عثمان الشحام حدثني مسلم بن أبي بكرة أنه مر بوالده وهو يدعو ويقول: اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر، فأخذتهن عنه. وكنت أدعو بهن في دبر كل صلاة. قال: فمر بي وأنـــا أدعو بهن فقال: يا بني، أنى عقلت هؤلاء الكلمات. قال يا أبتاه سمعتك تدعو بهن في دبر كل صلاة، فأخذتهن عنك، قال: فألزمهن يا بني، فإن رسول الله كان يدعو بهن في دبر كل صلاة.

ورواه النسائي (٧٣/٣) عن عثمان الشحام عن مسلم بن أبي بكرة، قال: كان أبي يقول في دبر كل صلاة ..... الحديث.

وأيضـــاً رواه فـــي الاســـتعاذة باب الاستعاذة من الفقر (٢٦٢/٨) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١١١) عن النسائي رجاله:-

١- الإمام أحمد: إمام أهل السنة والجماعة من أمراء المؤمنين في الحديث.

٢- وكيع: قال احمد عنه: كان مطبوع الحفظ وكان وكيع حافظاً وكان أحفظ من عبدالرحمن بن مهدي كثـــيراً كثيراً وقال الدوري: ذاكرت أحمد بحديث، فقال من حدثك، قلت: شبابة، قال: لكن حدثني من لم تر عينك مثله: وكيع.

وقال عثمان النفيلي: قلت لأحمد أن أبا قتادة يتكلم في وكيع. قال: من كذّب بأهل الصدق فهو الكذاب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

=وقال أحمد: الثبت عندنا بالعراق وكيع ويحيى وعبدالرحمن، وقال مثله ابن معين: الثبت بالعراق وكيع.
وقال العجلي: كوفي ثقة عابد صالح أديب من حفاظ الحديث وكان يفتي، وقال ابن حبان: في الثقات كان حافظاً متقناً (تهذيب التهذيب) (١١/١٢٣) بتصرف.

٣- عثمان الشحام: أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي: هو عثمان الشحام العدوي أبو سلمة البصري، يقال اسم أبيه عبدالله ويقال ميمون، وروى عن عكرمة مولى بن عباس ومسلم بن أبي بكرة الثقفي وأبي رجاء العطاردي، وعنه إسرائيل ووكيع الأصمعي وغيرهم وقال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد القطان وذكر عثمان الشحام فقال: يعرف وينكر ولم يكن عندي بذلك، وقال عبدالله بن احمد عن أبيه: ليس به بأس، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة. قال أبو زرعة أيضاً: ثقة. وقال أبو حاتم ما أرى بحديثه بأساً، وقال الآجري عن أبي داود: ثقة أو قال: ليس به بأس، قد أعيى القرون "يعني اسم أبيه" فقلت: إنه وجد بخط ابن معين اسم أبيه ميمون، فأعجبه ذلك. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال مرة: ليس به بأس، وذكره بن حبان في الثقات، وقال أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم، وأسند عن وكيع أنه وثقه. قال الدارقطني: بصري يعتبر به، وقال ابن عدي: ليس له كثير حديث ولا أرى به بأساً (١-هـ) من التهذيب (٧/١٦٠، ١٦١) وقال الحافظ في التقريب: لا بأس به من السادسة "التقريب" (٢/١٥)، وقال الذهبي في معرفة الرواة (٢٣٤) ص (١٤٤): عثمان الشحام خرج له مسلم والنسائي وابن ماجة. عثمان الشحام بصري مقل وثق، وقال يحيى القطان: تعرف وتنكر.

قلت: عثمان الشحام حديثه حسن لذاته، وذلك لأمور:-

أولا: أن الجرح المذكور فيه غير مفسر، وقد قال الحسين بن عبدالله الطيبي في رسالته "الخلاصة في أصول الحديث" (٨٦): التعديل مقبول من غير ذكر سببه على المذهب الصحيح المشهور لأن أسبابه كثيرة صعبة، وأما الجرح فلا يقبل إلا مفسراً مبين السبب لاختلاف الناس فيما يوجب الجرح، ولهذا احتج البخاري في صحيحه بعكرمة مولى بن عباس وإسماعيل بن أويس وعاصم بن علي وغيرهم (١-هـ)، وقال أبو الحسن بن إسماعيل في كتابه " شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل" (١٣٢): المرتبة الثالثة من مراتب التعديل عند أبي حاتم وابن صلاح رحمهم الله عبارات وهي "صدوق ومحله الصدق ولا بأس به" ثم قال: وجعل ابن أبي حاتم من قيل فيه "صدوق ومحله الصدق ولا بأس به" من جملة المراتب التي يكتب حديث أهلها وينظر فيه للاعتبار، بمعنى انه لا يحتج بحديثهم إلا إذا توبعوا، وقوى ابن الصلاح هذا فقال: قلت هذا كما قال لآن العبارات لا تشعر بشريطة الضبط، فينظر في حديثه ويختبر حتى يعرف ضبطه.

ولكن لم يقرهم السخاوي كما "فتح المغيث": والظاهر لي أن قولهم "صدوق أو لا بأس به" من جملة مراتب الاحتجاج، كما صرح بذلك كثير من أهل العلم، وهو الظاهر من استعمال الكثير منهم، ولو كان هذا اللفظ فيه شريطة الضبط لارتفع إلى المرتبة الثانية، ولو كانت أخطاء الراوي كثيرة لقالوا فيه

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحديث السابع عشر

قال الإمام أبو داود: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا حَيْوَةُ أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يُمَجِّدْ اللَّهَ تَعَالَى وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجِلَ هَذَا ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ. (١)

="صدوق سيء الحفظ" أو غير ذلك من العبارات التي تدل على تليينه فلعدم تمام الضبط وعدم التصريح بالغلط كان أهل هذه الرتبة في الوسط وهي مرتبة الحسن لذاته (ا-هـ) المقصود منه، فلذلك حديث عثمان الشحام يعتبر حسناً لذاته ولأن كان الحافظ بن حجر حسّن حديث شهر حوشب كما جاء في الفتح (٦٥/٣) فمن باب أولى تحسين حديث عثمان بن الشحام. والله أعلم.

٤- مسلم بن أبي بركة الحارث الثقفي البصري، صدوق من الثالثة، مات في حدود سنة تسعين، (مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي) التقريب (٢٤٤/٢)، إذاً حديثه حسن لأنه صدوق وحديث الصدوق أقل أحواله الحسن، وأبو بكرة "أبو مسلم" صحابي جليل جاوز القنطرة " رضي الله عنهم ورضوا عنه".

فعليه هذا الحديث حسن لذاته، وقد حسنه أيضاً الحافظ بن حجر في نتائج الأفكار (٢٩٣/٢)، حيث قال: هذا حديث حسن أخرجه أحمد وابن أبي شيبة جميعاً عن وكيع عن عثمان الشحام بالحديث دون القصة (ا-هـ).

(١)تخريج الحديث :

السنن ك الصلاة "باب الدعاء" حديث (١٤٨١) (١٦٢/٢) و الترمذي ك الدعوات ح (٣٤٧٦) (٥١٦/٥)، ح (٣٣٧٧) (٥١٧/٥) والنسائي (٤٤/٣) والحاكم (٢٣٠/١، ٢٦٨). وقال هذا حديث حسن صحيح على شرط الشيخين، ولا تعرف له علة ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي على هذا في موضع (٢٦٨) أما في (٢٣٠) فقد قال الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي على ذلك، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" ح (١١٣).

وقد حسن الحديث الترمذي فقال: حديث حسن صحيح، وقال الحافظ بن حجر في نتائج الأفكار (٢٩٥/٢): هذا حديث صحيح أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما عن أبي عبدالرحمن القارئ (ا-هـ) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٦١).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحديث الثامن عشر

قال الإمام ابن السني رحمه الله في "عمل اليوم والليلة"، " أخبرني أبو عروبة حدثني سفيان بن وكيع حدثني أبي عن سفيان الثوري عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري أن النبي كان إذا خرج من صلاته قال: لا أدري قبل أن يسلم أو بعد أن يسلم " سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. (١)

وقال صاحب عون المعبود (٣٥٤/٤) "قوله: رجلاً يدعو في صلاته" أي في آخر صلاته أو بعدها "عجل هذا" بكسر الجيم، ويجوز الفتح والتشديد أي حين ترك الترتيب في الدعاء وعرض السؤال قبل الوسيلة. قال الإمام الزاهدي في تفسيره: الفرق بين المسارعة والعجلة أن المسارعة تطلق في الخير غالباً وفي الشر أحياناً، والعجلة لا تطلق إلا في الشر، وقيل المسارعة: المبادرة في وقته والعجلة: المبادرة في غير وقته، إلى أن قال: "إذا صلى أحدكم" أي إذا صلى وفرغ، فقعد للدعاء أو إذا كان مصلياً فقعد للتشهد فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه بقوله التحيات ... الخ (ا-هـ).

(١) تخريج الحديث :

رواه ابن السني "عمل اليوم والليلة" (١١٩) ورواه أبو يعلى الموصلي رحمه الله قال: حدثنا إسحاق، حدثنا حماد عن أبي هارون قال: قلنا لأبي سعيد: هل حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً كان يقوله بعدما يسلم؟. قال نعم. كان يقول: "سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين". ح (١١١٨) من مسند أبي سعيد الخدري (٣٦٣/٢) قال المحقق الكتاب حسين سليم أسد "إسناده ضعيف. أبو هارون هو عمارة بن جوين العبدي متروك الحديث ومنهم من اتهمه بالكذب. وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٤٧/٢، ١٤٨) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات، وقد تحرفت فيه "أبو هارون" إلى "أبي هريرة" (ا-هـ).

وقد أودعه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ح (٤٤٢٦)، وقال: ضعيف جداً.

وقد ذكرته هنا لأبين عدم مشروعية هذا الذكر بعد السلام فإن كثيراً من مساجد الشام تفعله جهراً وبصوت واحد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحديث الثامن عشر

قال الإمام ابن السني رحمه الله في "عمل اليوم والليلة"، " أخبرني أبو عروبة حدثني سفيان بن وكيع حدثني أبي عن سفيان الثوري عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري أن النبي كان إذا خرج من صلاته قال: لا أدري قبل أن يسلم أو بعد أن يسلم " سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. (١)

وقال صاحب عون المعبود (٣٥٤/٤) "قوله: رجلاً يدعو في صلاته" أي في آخر صلاته أو بعدها "عجل هذا" بكسر الجيم، ويجوز الفتح والتشديد أي حين ترك الترتيب في الدعاء وعرض السؤال قبل الوسيلة. قال الإمام الزاهدي في تفسيره: الفرق بين المسارعة والعجلة أن المسارعة تطلق في الخير غالباً وفي الشر أحياناً، والعجلة لا تطلق إلا في الشر، وقيل المسارعة: المبادرة في وقته والعجلة: المبادرة في غير وقته، إلى أن قال: "إذا صلى أحدكم" أي إذا صلى وفرغ، فقعد للدعاء أو إذا كان مصلياً فقعد للتشهد فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه بقوله التحيات ... الخ (ا-هـ).

(١) تخريج الحديث :

رواه ابن السني "عمل اليوم والليلة" (١١٩) ورواه أبو يعلى الموصلي رحمه الله قال: حدثنا إسحاق، حدثنا حماد عن أبي هارون قال: قلنا لأبي سعيد: هل حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً كان يقوله بعدما يسلم؟. قال نعم. كان يقول: "سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين". ح (١١١٨) من مسند أبي سعيد الخدري (٣٦٣/٢) قال المحقق الكتاب حسين سليم أسد "إسناده ضعيف. أبو هارون هو عمارة بن جوين العبدي متروك الحديث ومنهم من اتهمه بالكذب. وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٤٧/٢، ١٤٨) وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات، وقد تحرفت فيه "أبو هارون" إلى "أبي هريرة" (ا-هـ).

وقد أودعه الألباني في ضعيف الجامع الصغير ح (٤٤٢٦)، وقال: ضعيف جداً.

وقد ذكرته هنا لأبين عدم مشروعية هذا الذكر بعد السلام فإن كثيراً من مساجد الشام تفعله جهراً وبصوت واحد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الحديث التاسع عشر

قـــال الإمـــام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنِي كَثِيرُ أَبُو الْفَضْلِ الطُّفَاوِيُّ حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ أَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ أَخِي مَا أَعْمَدَكَ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ أَوْ مَا جَاءَ بِكَ قَالَ قُلْتُ لَا إِلَّا صِلَةُ مَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ وَالِدِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ بِئْسَ سَاعَةُ الْكَذِبِ هَذِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا شَكَّ سَهْلٌ يُحْسِنُ فِيهِمَا الذِّكْرَ وَالْخُشُوعَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَفَرَ لَهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ و حَدَّثَنَاه سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ السَّمَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ الْهُنَائِيُّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهِمَ فِي اسْمِ الشَّيْخِ فَقَالَ سَهْلُ بْنُ أَبِي صَدَقَةَ وَإِنَّمَا هُوَ صَدَقَةُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ الْهُنَائِيُّ (١)

---

(١) تخريج الحديث :

قلـــت: هـــذا حديث حسن حسّنه المنذري في الترغيب والترهيب، وحسنه الإمام ابن حجر في نتائج الأفكار (٣٩٩/٢) حيث قال: أخرجه أحمد والطبراني وسنده حسن.

وحســـنه حســـنة الأيام شيخنا الإمام محمد ناصر الدين الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ح (٢٢٥)، ح (٣٨٩) وبالله التوفيق، وبهذا الحديث يتضح فضل الاستغفار عقب الصلاة وهذا مطلق.

وبنهاية هذا الحديث تكون نهاية ما تيسر لي جمعه من الأذكار المشروعة عقب الصلاة ويليه الجزء الثانـــي من البحث وهو في الأذكار المشروعة في الصباح والمساء. ومن الله العلي في سماه نستمد العون والتوفيق والتسديد على إتمامه، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخاتمة وأهم نتائج البحث

لقد وقفت من هذا البحث على فوائد عدة استخلصها في الآتي:-

١- أن فضل الذكر عظيم، ولا يفرط فيه، إلا محروم.

٢- الذكر عبادة من العبادات، والعبادات توقيفية، لا يصح فيها الاجتهاد، ولا الاستحسان.

٣- في الصحيح غنية عن الضعيف، ففي صحيح الأذكار غنية عن الضعيف.

٤- التسبيح والتكبير عقب الصلاة مستحب وليس بواجب، كما قرره شيخ الإسلام.

٥- التهليل ثلاثا بعد الصلاة لا يصح.

٦- الخلاف، في روايات التسبيح، يحمل على خلاف التنوع.

٧- الزيادة في الذكر، غير مشروعة، بل هو إحداث في الدين.

٨- الوقوف على إسناد متصل صحيح يثبت به حديث قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة.

٩- قراءة سورة (قل هو الله أحد) دبر كل صلاة، لم أقف على دليل صحيح يعضد هذا العمل.

١٠- الجرح لا يقبل إلا مفسراً.

١١- الذكر، لابد أن يصاحبه حسن الاعتقاد، وحسن الرجاء بالله.

١٢- سلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده سلسلة صحيحة متصلة.

١٣- مجموع أحاديث البحث تسعة عشر حديثاً، منها سبعة عشر حديثاً صحيحاً، واثنان ضعيفان.

هذه جملة من النتائج التي وقفت عليها ومن مضامين البحث شيئاً جميلاً – إن شاء الله – أيضاً.

أسأل الله بمنه وكرمه أن ينفع به ويجعله خالصاً لوجهه الكريم..

(والحمد لله رب العالمين وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فهرس أطراف الأحاديث

م	طرف الحديث	راوي الحديث	الحديث	الصفحة
١	أتاني ربي عز وجل الليلة في أحسن صورة	ابن عباس	١٥	٢١
٢	إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد الله	فضالة بن عبيد	١٧	٢٤
٣	ألا أخبركم بأمر تدركون من كان قبلكم	أبو هريرة	١٠	١٥
٤	ألا أحدثكم بأمر إن أخذتم به	أبو هريرة	٧	١٢
٥	اللهم إني أعوذ بك من الجبن	سعد	١٤	٢٠
١١	اللهم إني أعوذ بك من الكفر	أبو بكرة	١٦	٢٢
١٤	أمرني رسول الله أن أقرأ المعوذات دبر	عقبة بن عامر	١٢	١٧
١٥	أمروا أن يسبحوا دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين	زيد بن ثابت	١١	١٥
١٧	رب قني عذاب يوم	البراء	٤	١٠
١٨	سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس	عبدالله بن عمرو	٩	١٤
١٩	سبحان ربك رب العزة عما يصفون	أبو سعيد الخدري	١٨	٢٥
٢٦	كان رسول الله إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً	ثوبان	١	٧
٢٧	كان يقول في دبر كل صلاة إذا سلم "لا إله إلا الله"	المغيرة	٢	٨
٢٨	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	ابن الزبير	٣	٩
٢٩	معقبات لا يخيب قائلهن.....	كعب بن عجرة	٦	١١
٣٠	من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام ...	أبو الدرداء	١٩	٢٦
٤٢	من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة	أبو أمامة	١٣	١٨
٤٥	يا معاذ والله إني لأحبك	معاذ	٥	٢١

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فهرس الرواة المذكورين بجرح أو تعديل

م	الاسم	رقم الحديث	الصفحة
١	أحمد بن حنبل	١٦	٣٢
٤	أحمد بن هارون	١٣	٢٧
٧	إسماعيل بن عياش	١٣-٤٦	٢٧-٧١
١٤	الحسين بن بشر	١٣	٢٧
١٨	داود بن إبراهيم الذهلي	١٣	٢٧
٢١	أبو السائب بن مالك	٩	٢١
٣٩	عبدالحميد بن إبراهيم	١٣	٢٧
٤٥	عثمان الشحام	١٦	٣٢
٤٦	عطاء بن الشائب	٩	٢١
٤٩	عمارة بن جوين	١٨	٣٥
٥٠	عمر بن إبراهيم	١٣	٢٧
٥١	عمر بن نبهان	١٢	٢٦
٥٢	عمرو بن شعيب	٣٧	٥٨
٥٧	محمد بن حميد	١٣	٢٧
٥٨	محمد بن زياد الألهاني	١٣	٢٧
٦٧	موسى بن هارون	١٣	٢٧
٧٠	وكيع بن الجراح	١٦	٣٢
٧١	اليمان بن سعيد	١٣	٢٧

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المراجع العلمية

م	الكتاب	المؤلف	الناشر
١	الأذكار	النووي	مكتبة المؤيد
٢	اختيار الأول شرح حديث اختصام الملأ الأعلى	ابن رجب	
٣	الأدب المفرد	البخاري	
٤	الاعتصام	الشاطبي	ط محمد رشيد
٥	البحر الزخار	الإمام البزار	مكتبة العلوم
٦	الترغيب والترهيب	المنذري – ت الألباني	المكتب الإسلامي
٧	تهذيب التهذيب	ابن حجر	دائرة المعارف
٨	تهذيب الكمال	المذي	مؤسسة الرسالة
٩	تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي	دار الكتب العلمية
١٠	تقريب التهذيب	ابن حجر	دار المعرفة
١١	تحفة الذاكرين	الشوكاني	
١٢	تمام المنة	الألباني	
١٣	التوحيد	ابن خزيمة	الرشد
١٤	حلية الأولياء	أبو نعيم	دار الفكر
١٥	الجامع الصغير	السيوطي	
١٦	جامع الأصول	ابن الأثير	دار الإفتاء
١٧	جلاء الأفهام	ابن القيم	دار المؤيد
١٨	جامع العلوم والحكم	ابن رجب	دار الفكر
١٩	الجامع الصحيح	مسلم	
٢٠	الخلاصة في علوم الحديث	الطيبي	عالم الكتب
٢١	زاد المعاد	ابن القيم	مكتبة المؤيد

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢٢	سنن أبي داود	أبو داود والسحبتاني	
٢٣	سنن الترمذي	محمد بن يحي الترمذي	
٢٤	سنن النسائي	الإمام النسائي	
٢٥	سنن الدارمي	الإمام الدارمي	
٢٦	سنن أبي ماجة	ابن ماجة	
٢٧	السلسلة الصحيحة	الألباني	
٢٨	سير أعلام النبلاء	الذهبي	مؤسسة الرسالة
٢٩	السنن	ابن أبي عاصم	المكتب الإسلامي
٣٠	السنن	الإمام أحمد ت أحمد شاكر	مكتبة ابن تيمية
٣١	السنن الكبرى	البيهقي	دار الفكر
٣٢	السنن والمبتدعات	القشيري	الكتب العلمية
٣٣	شفاء العليل في ألفاظ الجرح والتعديل	مصطفى إسماعيل	مكتبة ابن تيمية
٣٤	شرح السنن	البغوي	المكتب الإسلامي
٣٥	صحيح الأدب المفرد	الألباني	
٣٦	صحيح الجامع الصغير	الألباني	
٣٧	ضعيف الجامع	الألباني	المكتب الإسلامي
٣٨	عمل اليوم والليلة	ابن السني	
٣٩	عمل اليوم والليلة	النسائي	مؤسسة الرسالة
٤٠	عون المعبود	العظيم آبادي	دار الفكر
٤١	غاية المرام	الألباني	المكتب الإسلامي
٤٢	الغول بين الحديث النبوي	مشهور حسن سلمان	دار ابن القيم
٤٣	فتح الباري شرح صحيح	البخاري – ابن حجر	

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

	البخاري		
٤٤	فتح المجيد	عبدالرحمن آل الشيخ	الإفتاء
٤٥	فيض القدير	المناوي	دار المعرفة
٤٦	قواعد التحديث	القاسمي	الكتب العلمية
٤٧	الكلم الطيب	ابن تيمية ت الألباني	المكتب اللإسلامي
٤٨	الكواكب النيرات	ابن الكيال	السلفية
٤٩	مسند الإمام أحمد	الإمام أحمد	
٥٠	مجموع الفتاوى	شيخ الإسلام ابن تيمية	
٥١	مستدرك الحاكم	الحاكم	
٥٢	معجم الطبراني الكبير	الطبراني	مكتبة ابن تيمية
٥٣	معرفة الرواة المتكلم فيهم	الذهبي	دار الباز
٥٤	مسند أبي يعلى	أبي يعلى الموصلي	دار المأمون للتراث
٥٥	مجمع الزوائد	الهيثمي	دار الكتاب العربي
٥٦	موارد الظمآن في زوائد صحيح ابن حبان	الهيثمي	
٥٧	منحة المعبود	أبي داود الطياليسي	المكتبة الإسلامية
٥٨	ميزان الاعتدال	الذهبي	دار المعرفة
٥٩	مشكاة المصابيح	التبريزي – الألباني	المكتب الإسلامي
٦٠	مكارم الأخلاق	الخرائطي	مطبعة المدني
٦١	نتائج الأفكار	ابن حجر	
٦٢	الوابل الصيب	ابن القيم، ت: سليم الهلالي	ابن الجوزي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner